التعريف الموجز بحضرة باسودان وصاحبها

حضرة باسودان مجموعة الأذكار، والقصائد الدعائية والابتهالية، والتوسل بالأولياء وصلحاء الأمة، المنسوبة إلى الشيخ عبد الله بن أحمد باسودان. والحق أن هذه الحضرة ليست من صنعة الشيخ فحسب، بل رتّبها أولا شيخه الحبيب عمر بن عبد الرحمن البار المعروف بالجلاجلي، ثم أكملها الشيخ، ثم أكملها الحبيب عبد الرحمان المشهور صاحب *بغية المسترشدين*. وإنما نسبت إليه لأنه هو الذي أَشْهَرَها.

وتقرأ كما هي العادة منذ حياة الشيخ كل يوم ثلاثاء بوادي دوعن وانتشرت واشتهرت إلى نواحي حضرموت وعدة الأقطار الإسلامية (الحجاز وشرق أفريقيا وشرق آسيا). وفى بيت من أبياتها :

ذي حضرةُ القوم اللُّيُوث ۞ ووعدها يوم الثَّلُوث

من حين نأتي قاصدين ۞ بها انتفت عنا المُغُوث

والشيخ من نسل الصحابي الجليل المقداد بن الأسود الكندي، وعاش الشيخ فى القرن الثالث عشر من الهجرة، وهو من العبادلة السبعة الذين أزهي بهم وادى حضرموت فى ذلك الحين، وهم:

١. الحبيب عبد الله بن حسين بن طاهر صاحب *سلم التوفيق*، وقصيدة *ياربنا اعترفنا بأننا اقترفنا* إلى آخرها، وقصيدة *سلام الله يا سادة من الرحمان يغشاكم* إلى آخرها، وقصيدة *يا أرحم الراحمين* إلى آخرها وغيرها.

٢. والحبيب عبد الله بن عمر بن يحي صاحب *سفينة الصلاة* وغيرها.

٣. والحبيب عبد الله بن حسين بلفقيه صاحب *هداية الطالب إلى معرفة الواجب* وشرحها *كفاية الراغب* وغيرها.

٤. والحبيب عبد الله بن أبي بكر عيديد

٥. والحبيب عبد الله بن علي بن شهاب

٦. والشيخ عبد الله بن سعد بن سمير الحضرمي، والد الشيخ سالم بن عبد الله الحضرمي *صاحب سفينة النجا*.

وللشيخ مؤلفات عديدة أشهرها وأكبرها الشرح الكبير للرسالة الجامعة للعلامة الحبيب أحمد بن زين الحبشي المسماة *الأنوار اللامعة والتتمات الواسعة*. ومن مشايخه الحبيب عمر بن عبد الرحمان البار الجلاجلي، والحبيب الحسن بن صالح البحر صاحب *صلاة المقربين*، والحبيب عبد الله بن حسين بن طاهر، وغيرهم. ومن تلاميذته ولده الشيخ محمد بن عبد الله باسودان، وولده الشيخ أحمد بن عبد الله باسودان والحبيب صالح بن عبدالله بن أحمد العطاس، والحبيب أحمد بن عبدالله بن عيدروس البار، والحبيب أحمد بن محمد بن علوي المحضار وغيرهم من سادات العلويين. وتميز الشيخ بالحب الشديد على آل النبي الحبيب ﷺ حتى يقال فى حقه أنه سلمان مني أهل البيت.

وقال الشيخ رحمه الله تعالى ناصحا:

" إن الذي ينبغي للمريد الصادق المخلص فى أعمال إسلامه وإيمانه وإحسانه التي يؤديها بجنانه وأركانه أن لا يجعلها وسائل بأن يعمل هذا لهذا، بأن يقصد بأعمال الآخرة لجزائها، والأشياء المترتبة على الأسباب لمسبباتها، كأن يقصد بالمجاهدات تحصيل الثمرات من أنوار الولاية وما ينكشف معها من إطلاع على المغيبات، إلا أن يقصد به الازدياد من معرفة الله تعالى، وقد قال بعضهم: قف على الباب لا ليفتح لك الباب يفتح لك الباب."